

كشف وتشخيص فئة الموهوبين

الكشف عن فئة الموهوبين هو عملية تهدف إلى تحديد الأفراد الذين يمتلكون قدرات ومواهب تتفوق عن أقرانهم في مجالات معينة، مثل التفكير العقلي، الإبداع، والقدرات الأكاديمية أو الفنية. الكشف المبكر عن الموهوبين يساعد في توجيههم نحو برامج تعليمية خاصة تدعم تطورهم وتساعدهم على تحقيق إمكاناتهم.

طرق وتقنيات الكشف عن الموهوبين:

1. الاختبارات النفسية والمعرفية:

- اختبارات الذكاء: مثل مقياس Wechsler لذكاء الأطفال (WISC) أو اختبار ستانفورد بيئي لقياس مستوى الذكاء العام. و قياس القدرات العقلية العامة مثل التفكير المنطقي، الذاكرة، والقدرة على حل المشكلات.
- اختبارات التقييم المعرفي المتخصص: مثل اختبارات التفكير النقدي والإبداعي التي تقييم قدرة الطالب على التفكير الابتكاري وحل المشكلات بطرق غير تقليدية.

2. الملاحظة المباشرة:

يمكن للمعلمين أو الأخصائيين التربويين ملاحظة سلوك الطلاب في الفصل الدراسي أو في الأنشطة المدرسية الأخرى. بعض العلامات التي قد تشير إلى الموهبة تشمل :

- الاهتمام المكثف ب مجالات معينة مثل الرياضيات، الأدب، أو العلوم.
- القدرة على حل المشكلات بسرعة وكفاءة.
- إبداع في التعبير الفني أو الأدبي.
- التفكير النقدي العميق حول موضوعات معينة.

3. المقابلات والمناقشات:

- تُجرى مقابلات مع الطالب وأسرهم لفهم اهتماماتهم، خلفياتهم الأسرية، وتجاربهم التعليمية السابقة.
- يمكن أن تكون هذه المقابلات فرصة لاكتشاف جوانب إضافية مثل الاستقلالية الفكرية، والتفكير العميق حول موضوعات متنوعة.

4. استبيانات وتقديرات المعلمين:

- استبيانات تقييم المعلمين: توفر تقييمات المعلمين ملاحظات مهمة عن أداء الطالب في الصف الدراسي. تشمل هذه الاستبيانات :
 - مهارات التفكير العليا.
 - قدرة الطالب على الإبداع في الأنشطة الأكاديمية.

▪ قدرة الطالب على التفوق في التخصصات الأكاديمية.

5. المقاييس غير التقليدية:

◦ **المهارات الاجتماعية:** بعض الموهوبين يمتلكون قدرة استثنائية على التفاعل الاجتماعي، القيادة، والتعاون مع الآخرين في مشروعات جماعية.

◦ **التفكير المتعدد التخصصات:** يتمثل في قدرة الفرد على الربط بين مجالات متعددة، مثل الجمع بين الفنون والعلم أو الرياضيات والأدب.

6. التقييم الاجتماعي والعاطفي:

◦ بالإضافة إلى الاختبارات المعرفية، يمكن استخدام التقييمات الاجتماعية والعاطفية لفهم تفاعل الطالب مع الآخرين ومدى التحديات التي قد يواجهها في التكيف مع بيئته المدرسية أو الاجتماعية.

الخطوات التي يمكن اتباعها للكشف عن الموهوبين:

1. تحديد المعايير: بناءً على قدرات الطالب الخاصة في مجال معين، يتم تحديد المعايير التي ستستخدم في الكشف مثل مهارات التفكير النقدي أو الإبداع.

2. التقييم المبدئي: يتم جمع بيانات مبدئية من خلال الملاحظة والتقييمات الذاتية.

3. الاختبارات الرسمية: إجراء اختبارات الذكاء أو الإبداع لقياس القدرات المعرفية والفكرية.

4. التحليل متعدد الأبعاد: دمج ملاحظات المعلمين، الأداء في الأنشطة، والمقابلات الاجتماعية لتكوين صورة شاملة عن قدرات الطالب.

5. التخطيط للتدخل: بناءً على نتائج التقييمات، يتم وضع خطة تعليمية فردية تدعم تنمية موهبة الطالب في المجال الذي يتمتع به.

بعض الاختبارات المقاييس للكشف عن هذه الفئة:

- **اختبار كوفمان لتقدير الذكاء (Kaufman Assessment Battery for Children - K-ABC)** هو اختبار مصمم لقياس القدرات العقلية للأطفال، ويستخدم بشكل رئيسي للكشف عن الموهوبين وكذلك لتحديد أي تأخيرات أو صعوبات معرفية. يعتبر هذا الاختبار واحداً من الأدوات الموثوقة في مجال التقييم النفسي المعرفي.

مكونات اختبار كوفمان: (K-ABC)

يتكون اختبار كوفمان من جزئين رئيسيين، هما:

1. **المهام المعرفية غير اللغوية: (Nonverbal Battery)**

يقيس هذا الجزء القدرة على التفكير وحل المشكلات باستخدام الرموز والصور، بدلاً من الكلمات. يُعد هذا مناسباً للأطفال الذين يعانون من صعوبات لغوية أو غير الناطقين باللغة.

2. **المهام المعرفية اللغوية: (Verbal Battery)**

يركز هذا الجزء على قياس القدرات المعرفية باستخدام الأوامر اللفظية مثل الفهم اللفظي والذاكرة السمعية والقدرة على استخدام اللغة.

اختبارات الذكاء العامة هي أدوات نفسية تستخدم لقياس القدرة العقلية العامة (IQ) الذكاء العام أو (IQ) التي تشمل مجموعة من القدرات المعرفية مثل التفكير المنطقي، التحليل، الذاكرة، والإدراك. تعتمد هذه الاختبارات على قياس قدرة الفرد على التعامل مع المشكلات المختلفة وحلها باستخدام مهارات عقلية متنوعة. إليك بعض من أبرز اختبارات الذكاء العامة المستخدمة:

1. مقياس ويكسنر لذكاء الأطفال (WISC).

• **وصف:** مقياس ويكسنر لذكاء الأطفال هو واحد من أشهر اختبارات الذكاء التي تستخدم للأطفال من سن 6 إلى 16 عاماً. يقيم هذا الاختبار القدرة المعرفية من خلال مجموعة متنوعة من المهام مثل القدرة على الفهم اللفظي، التفكير المنطقي، الذاكرة العاملة، والسرعة المعرفية.

• **المكونات:** يتكون من عدة اختبارات فرعية تشمل:

- القدرة اللفظية: قياس الفهم اللفظي، المعرفة العامة، القدرة على استخدام اللغة.
- الذاكرة العاملة: قياس قدرة الطفل على تذكر واسترجاع المعلومات.
- القدرة المكانية: قياس القدرة على التعامل مع الأشكال والأبعاد المكانية.
- السرعة المعرفية: قياس سرعة المعالجة والتفكير.

2. اختبار ستانفورد-بينيه لذكاء (Stanford-Binet Intelligence Scale).

• **وصف:** يعد اختبار ستانفورد-بينيه من الاختبارات القديمة والشهيرة في مجال الذكاء، ويُستخدم مع الأفراد من جميع الأعمار (من 2 إلى 85 عاماً أو أكثر). يقوم هذا الاختبار بقياس الذكاء العام من خلال مجموعة من الأسئلة التي تتعلق بالفهم اللفظي، الذاكرة، التفكير المجرد، والفهم الكمي.

• **المكونات:** يعتمد على خمسة مجالات رئيسية:

- ✓ الذاكرة العاملة.
- ✓ الاستدلال المكاني.
- ✓ التفكير المجرد.
- ✓ القدرة اللفظية.
- ✓ القدرة على المعالجة السريعة.

3. اختبار رافين للمصفوفات التقدمية (Raven's Progressive Matrices).

• **وصف:** يعتبر اختبار رافين من الاختبارات غير اللفظية التي تُستخدم لقياس الذكاء عبر تحديد العلاقات بين الأشكال. يركز على قياس القدرة على التفكير المنطقي، الفهم البصري، وقدرة حل المشكلات المجردة.

• **المكونات**: يتكون من عدة مصفوفات تحتوي على أنماط بصرية متسلسلة، ويتعين على المشارك اختيار العنصر المفقود في كل مصفوفة.

• **مزايا**: مناسب لجميع الأعمار، ويُستخدم بشكل شائع للكشف عن المohoبيين أو لتحديد مستوى الذكاء دون التأثر بالعوامل اللغوية.

4. اختبار آي كيو: **Wechsler Adult Intelligence Scale (WAIS)**

• **وصف**: هو اختبار ويكسنر للبالغين ويُستخدم لتقدير الذكاء العام للبالغين من 16 سنة فما فوق. يعتمد على قياس الأداء في مجالات متعددة مثل الفهم اللغوي، التفكير المكاني، الذاكرة، والسرعة المعرفية.

• **المكونات**: يتكون من عدة اختبارات فرعية تشمل:

- القدرة اللغوية: قياس المعرفة العامة والقدرة على استخدام اللغة.
- القدرة التصويرية (المكاني): قياس القدرة على تحليل الأشكال والتعامل مع المساحات.
- الذاكرة العاملة: قياس القدرة على تذكر المعلومات واستخدامها.
- السرعة المعرفية: قياس القدرة على معالجة المعلومات بسرعة.

5. اختبار كاتل لقياس الذكاء العام: **(Cattell Culture Fair Intelligence Test)**

• **وصف**: تم تصميم اختبار كاتل ليكون أقل تأثيراً بالفروق الثقافية واللغوية. يعتمد على الأنماط البصرية والرمادية لقياس الذكاء.

• **المكونات**: يحتوي على عدة فئات من الأسئلة التي تتعلق بالقدرة على فهم الأنماط البصرية وحل المشكلات المجردة دون الحاجة إلى معرفة لغوية.

• **مزايا**: مناسب للأشخاص من خلفيات ثقافية ولغوية متنوعة.

6. اختبار تودمان لقياس الذكاء: **(Terman's Termite Test)**

• **وصف**: هو أحد الاختبارات التي طورها تودمان لقياس الذكاء عند الأطفال المohoبيين. يرتكز على تقييم التفكير المنطقي والتحليل العقلي باستخدام أنماط بصرية.

• **المكونات**: يتضمن أسئلة متعددة قياساً للقدرة اللغوية والرياضية والمنطقية.

7. اختبار المصفوفات غير اللغوية: **(Naglieri Nonverbal Ability Test)**

• **وصف**: هو اختبار يستخدم لتقدير الذكاء غير اللغوي للأطفال الذين يواجهون صعوبة في اللغة. يركز على تقييم القدرة المعرفية عبر الحلول البصرية للأنماط.

• **المكونات**: يتضمن اختبارات لفهم الأشكال وال العلاقات بين الأجزاء المختلفة.